

المحاضرة السابعة: المعرفة العلمية والبحث العلمي

1- مفهوم المعرفة العلمية:

هي تلك التصورات و الأحكام العقلية الموضوعية التي يتوصل إليها الإنسان حول القضايا و الظواهر المحيطة به من خلال طرق و أساليب علمية موضوعية لذلك فهي تتميز بالدقة والصدق و الموضوعية.

2- أنواع المعرفة العلمية:

أ- المعرفة الحسية: وهي المعرفة التي يمكن التوصل إليها عن طريق الحواس مباشرة حيث لا تتعدى حدود الإدراك الحسي العادي، دون اللجوء إلى التفكير العميق والتحليل لمختلف العلاقات، فكلما زادت خبرة الحواس في التعامل ومعالجة تلك الظواهر كلما كانت المعارف والأحكام الناتجة عن محاولة فهم وتفسير تلك الظواهر أدق وأكثر موضوعية .

ب- المعرفة العقلية (الفلسفية) التأملية: وتشير إلى تلك المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان عن طريق التأمل واستخدام مختلف العمليات العقلية كالاستنتاج والاستنباط والتحليل والقياس المنطقي والبرهان وغيرها، إذ يتم استخلاص أحكام ونتائج جديدة انطلاقاً من مقدمات وأحكام سابقة. .

ج - المعرفة العلمية التجريبية: وتعتبر ارقى وأدق أنواع المعرفة، يتم التوصل إليها من خلال جهد علمي منظم ومرتب وفق منهج علمي معروف، فهي المعرفة التي تعبر عن حقيقة الأشياء بشكل دقيق وموضوعي تميل أكثر إلى استخدام القياس والتعبير الكمي في تصور حقائق الظواهر ومختلف العلاقات التي تربطها.

3- خصائص المعرفة العلمية :

المعرفة العلمية تتميز بعدة خصائص تجعلها متميزة عن أنواع المعرفة الأخرى. من أبرز هذه الخصائص:

1.الموضوعية:

المعرفة العلمية تعتمد على ملاحظات وبيانات دقيقة ومستقلة عن الآراء الشخصية أو الآراء الفردية، أي ضرورة عدم تدخل ذاتية الباحث في العمل العلمي (مزاجه، ثقافته، ايدولوجيته، أحكامه المسبقة)

2.التجريبية:

تعتمد على الملاحظة والتجربة كأدوات أساسية لفهم الظواهر والتحقق من الفرضيات.

3.التنظيم المنهجي:

المعرفة العلمية تعتمد على منهجية واضحة ومنظمة، تبدأ من وضع الفرضيات، ثم إجراء التجارب، وتحليل النتائج.

4.القابلية للتكرار:

- يجب أن تكون النتائج قابلة للتكرار من قبل باحثين آخرين عند إجراء نفس التجارب أو الدراسات في ظروف مماثلة.
5. القابلية للتطور والتغيير:
- المعرفة العلمية ليست ثابتة؛ فهي تتطور مع ظهور بيانات جديدة أو أدوات قياس أكثر دقة.
6. الدقة والقياس:
- المعرفة العلمية تعتمد على بيانات قابلة للقياس الكمي أو الكيفي لضمان دقة النتائج.
7. القدرة على التنبؤ:
- العلم يهدف إلى فهم الظواهر الطبيعية لتوقع الأحداث أو النتائج المستقبلية بناءً على المعرفة المكتسبة.
8. التحقق والتفنيذ:
- المعرفة العلمية قابلة للتحقق من صحتها، وفي الوقت نفسه يمكن تنفيذها إذا ثبت خطأها من خلال الأدلة.
9. الارتباط بالأسباب:
- المعرفة العلمية تبحث عن العلاقات السببية لتفسير الظواهر.